# فاعلية (إنموذج كولب) في اتقان الاداء المهاري لطالبات الصف الثالث في مادة (الرسم الجداري)

**م. سفانة ناظم علي**
safananath1983@gmail.com
**معهد الفنون الجميلة للبنات/ ديالى**

**الكلمات المفتاحية: الرسم الجداري ، انموذج كولب**
**Key words: wall painting, Kolb's model**
**تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٤/٢٦**
**DOI:10.23813/FA/28/1**
**FA/202401/28F/13/532**

**ملخص البحث:**
يهدف البحث الحالي الى قياس فاعلية (إنموذج كولب) في اتقان الاداء المهاري لطالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة في مادة (الرسم الجداري)، ولدراسة ذلك حددت الباحثة بناء خطط تدريسية لمهارات (الرسم الجداري)، على وفق (انموذج كولب)
وقد أظهرت نتائج هذه البحث ما يأتي:
فاعلية الخطط التدريسية على وفق (إنموذج كولب) في تنمية مهارات طالبات الصف الثالث - المجموعة التجريبية. والتي كان لها التأثير الإيجابي للوصول الى النتائج المرغوبة في مادة (الرسم الجداري).

## The effectiveness of the Kolb model in the achievement of third grade students in the subject of mural art

**SAFFANAH NADHIM ALI**

**Abstract:**
The current research aims to measure the effectiveness of the Kolb model in the achievement of third-grade students / Fine Art Branch / Institute of Fine Arts in the subject (mural painting), and to study that, the researcher determined building teaching plans for skills (mural drawing), according to (Kolb model.(

The results of this research showed the following:
The effectiveness of teaching plans according to (Colb model) in developing the skills of third grade female students of the experimental group, which had a positive effect to reach the desired results in the subject (the mural painting).

**مشكلة البحث:**

إن تقويم أداء الطالبة المهاري، في مادة (الرسم الجداري)، هو ضرورة ملحة فرضتها ندرة الدراسات التي تناولت هذا المجال، وكشفها واقع الحال.. عبر دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة، إذ سجلت الباحثة النقاط الآتية:

- هناك ضعف في أداء الطالبات في مجال (الرسم الجداري). وضعف الإمكانات والمهارات،

وقد عزا الباحث سبب ذلك إلى طريقة التدريس أو المستلزمات ومنها:

- عدم تحديد أهداف سلوكية لمادة (الرسم الجداري).
- عدم مراعاة ميول الطالبة في تدريبها على (الرسم الجداري) في أثناء الدرس والتطبيق.

**وتأسيساً على ذلك ، تتضح مشكلة البحث، من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:**

- ما فاعلية (إنموذج كولب) في اتقان الاداء المهاري لطالبات الصف الثالث في مادة (الرسم الجداري)؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تكشف عن حاجة ملحة لإجراء الدراسة الحالية بإطار أكاديمي.

**أهمية البحث والحاجة إليه:**

يسعى البحث الحالي للكشف عن مدى فاعلية إحدى طرائق التدريس الحديثة (انموذج كولب) في اتقان الاداء المهاري لطالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة في مادة (الرسم الجداري)،

أمّا الحاجة إلى البحث فتكمن فيما يأتي :

١ . يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال التربية الفنية، لتلبية متطلبات الاتقان والتحصيل لدى طالبات معهد الفنون الجميلة- الدراسة الصباحية.

٢. قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير أدائهم الفني والعلمي.

٣. يسهم البحث الحالي في تطوير منهج مادة الرسم الجداري.

٤. يمكن للبحث الحالي ان يفيد عملية تدريس مادة الرسم الجداري، في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بالاختصاص.

**هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية (إنموذج كولب) في تنمية قدرات الاتقان الاداء المهاري لطالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة في مادة (الرسم الجداري) .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:
١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في اختبار الاداء المهاري(قبلياً).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في اختبار الاداء المهاري (بعدياً).

**حدود البحث:**
يتحدد البحث بما يأتي:
١- طالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة.
٢- مادة (الرسم الجداري- الرسوم المسطحة الكبيرة المنفذة على الجدران الداخلية او الخارجية بتقنية الرسوم بالألوان).
٣- العام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣).

**تحديد المصطلحات:**
**١- الفاعلية – عرفت الباحثة اجرائيا بانها:**
مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى الخطط التدريسية المبني على وفق (انموذج كولت) في تحصيل طالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة في مادة (الرسم الجداري).
**٢- إنموذج كولب ( Kolb´s Model):**
**عرفه ( Kolb, 1984) :**
"الاختيارات التي يفضلها المتعلم في حل اي مشكلة تواجهه خلال المواقف التعليمية وتتكون من مجموعة من الاداءات المميزة للمتعلم في استقبال وادراك ومعالجة المعلومات التي تأتي من البيئة بهدف التكيف معها ". (Kolb, 1984: 38-39)
**وعرفه شاهين (٢٠١١) :**
"سلسلة متصلة من الاجراءات يمر بها التلميذ طوال مدة الدرس، وهو أكثر النماذج راحة للمتعلم لأنه يعتمد الجمع ما بين الطريقة التي يدرك بها الناس والطريقة التي يعالجون بها المعلومات، وهذا الانموذج وهو الذي يكون الشكل المتوازن لنمط التعلم".
( شاهين، ٢٠١١ :٩٣)
**أمّا التعريف الإجرائي للباحثة لـ(أنموذج كولب):**
إنموذج التفاعل بين إدراك المعلومات ومعالجتها، ويبدأ ادراك المعلومات من الخبرة الحسية، وينتهي بالمفاهيم المجردة، أما معالجة المعلومات فيبدأ بالملاحظة التأملية وتنتهي باستخدام التجريب الفعال، والتي تؤدي الى تنمية مهارات (الرسم الجداري) لدى طالبات المجموعة التجريبية.

**خلفية نظرية:**
**أنموذج كولب (Kolb 1984):**
قدم ديفيد كولب نظريته التعليمية التجريبية في كتابه المنشور عام ١٩٨٤ (التعلم التجريبي) والتجربة هي مصدر التعلم والتطور. كما عرض انموذجا لتطبيقها العملي لتفسير الاختلافات في تفضيلات التعلم، تأسيسا على تأكيد جون ديوي (Dewey, 1938)، الذي يرى ضرورة بناء التعلم على أساس التجربة، وعلى عمل كيرت لوين

(Lewin), 1950))، الذي يركز في أهمية نشاط الشخص أثناء عملية التعلم، وعلى نظرية بياجيه (Piaget, 1970)، التي تؤكد على ان الذكاء هو نتيجة التفاعل بين الشخص والبيئة. (Kolb,1984: 21).

عرض كولب (Kolb, 1984) انموذجه على صورة دورته المشهورة للتعلم التجريبي او ما يعرف بـ (دورة التعلم الطبيعي)، وأشار كولب في البداية أنه يمكن رؤية أساليب التعلم على أنها سلسلة متصلة من:

١. التجربة المادية: الانغماس في تجربة جديدة.
٢. الملاحظة: مراقبة و ملاحظة تجربتك الجديدة.
٣. تحديد المفاهيم المجردة: الوصول لنظريات تشرح الملاحظات.
٤. التجريب العملي: استخدام النظريات في حل المشاكل واتخاذ القرارات.

تستخدم نظرية كولب ذات المراحل الأربعة نموذجاً ببعدين، كما هو واضح في الشكل (١)، فهو بعد أفقي و يعتمد على (المهمة)، يبدأ في اليمين من مراقبة المهمة (الملاحظة) و ينتهي في اليسار بأداء مهمة ( الفعل أو الأداء)، بينما يمتد البعد الثاني عاموديا، ويعتمد على التفكير والشعور إذ يكون الشعور في أعلى المحور (مشاعر مستجيبة) والتفكير في أسفل المحور (مشاعر متحكم بها).

تقدم هذه الحالات الأربع و التي تعتمد على بعدين وصفا لنموذج أو عملية التعلم ذات المراحل ألاربع، الملاحظة أنه إذا استخدمنا بعداً واحداً فإننا سنحصل على أسلوب واحد من الأساليب التعليمية الأربعة: والشكل (١) يوضح أساليب التعلم (دورة التعلم التجريبي) لكولب :

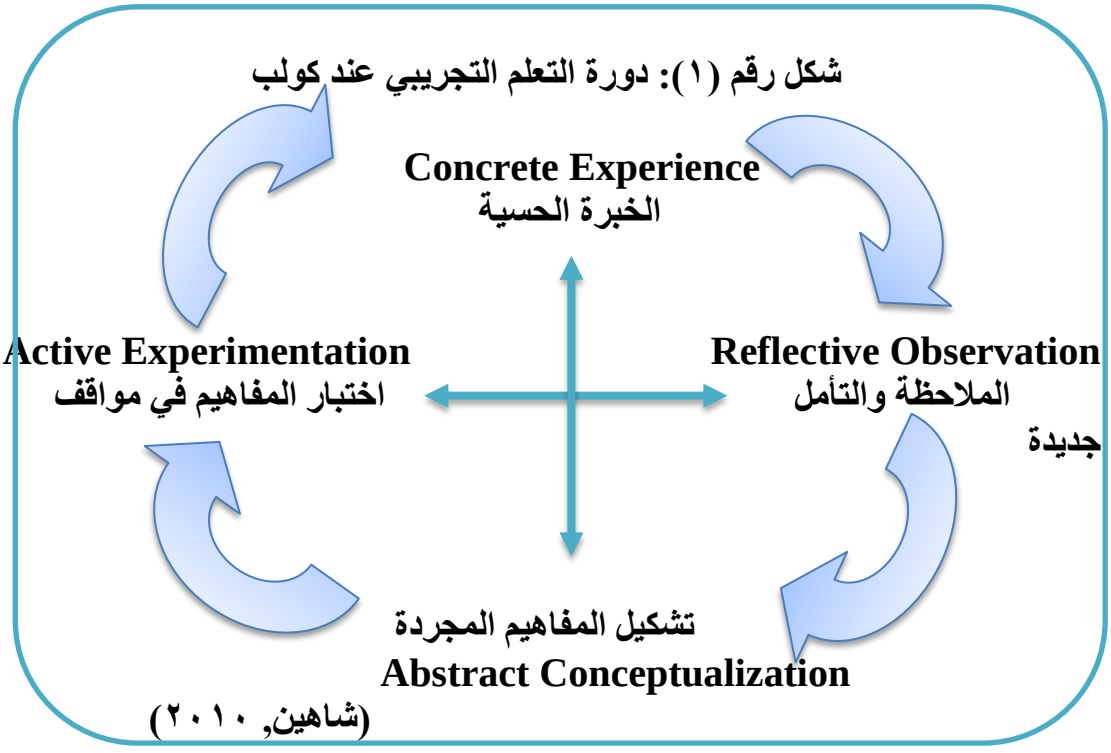


**شكل رقم (١): دورة التعلم التجريبي عند كولب**

**(شاهين, ٢٠١٠)**

**مراحل دورة التعلم عند كولب (Kolb 1984):**

**اولا: الخبرة الحسية: (Concrete Experience)**

يمثل هذا البعد طريقة تعلم مبنية على أساس الخبرة الحسية أو التجربة الحسية، أي انَّها تعتمد على الأحكام الصادرة عن الشعور، وان هؤلاء المتعلمين يتعلمون أفضل من خلال

انغماسهم في الأمثلة والعمل مع المجموعة، وهم يرون أن الأساليب النظرية غير مجدية في التعلم، ويفضلون معالجة كل حالة على انفراد، إذ انَّ المتعلمين وفق هذا البعد يميلون إلى مناقشة زملائهم بدلا من السلطة أثناء عملية التعلم ويمكنهم الإفادة من التغذية الراجعة، ويتميز الأفراد بتوجه اجتماعي ايجابي نحو الآخرين.

**ثانيا: الملاحظة التأملية: (Reflective Observation)**

ويعتمد هؤلاء المتعلمين في تعلمهم على الملاحظة والتأمل او الملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم، ويميل أصحابها للقيام بدور الملاحظ الموضوعي، إذ إنهم يتسمون بالانطواء، ويفضلون الأساليب التعليمية التي تأخذ شكل المحاضرات، وإنهم يلاحظون ويراقبون ويأخذون معلومات من البيئة، ويكمن دور المعلم هنا في الملاحظة والتشجيع.
(شاهين، ٢٠١١: ٩٢).

**ثالثا: المفاهيم المجردة: (Abstract Conceptualization)**

ويعني إدراك المعلومات ومعالجتها بالاعتماد على تحليل موقف التعلم والتفكير المجرد والتقويم المنطقي، ويكون توجههم نحو الأشخاص الآخرين ضعيفا، والمتعلم الذي يعتمد في تعلمه على المفاهيم المجردة يحتاج إلى التحليل والتنظيم والتصنيف ليرى العلاقات المتبادلة بين المفاهيم والأفكار.

**رابعا: التجريب النشط (الفعال): (Active Experimentation)**

ويعني إدراك المعلومات ومعالجتها بالاعتماد على التجريب الفعال لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار ولا يميل الأفراد أصحاب هذا الاتجاه إلى المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه نحو العمل ويصنفون بأنهم عمليون، فالمتعلم ذو الأسلوب التجريبي العملي الفعال يحتاج إلى تعليم تطبيقي في حل المشكلات، وان دور المعلم هو المدرب الذي يساعد على تسهيل عملية الحل.

( وقاد، ٢٠٠٨: ٥٥)

يرى كولب ان آلية الجمع ما بين الطريقة التي يدرك بها المتعلمون للمعلومات والطريقة التي يعالجون بها هي التي تكون الشكل المتوازن لنمط التعلم وهو أكثر الطرائق راحة للتعلم، وبالرغم من أن كولب يرى أن هذه الأنماط هي سلسلة متصلة يمر بها المتعلم مع الوقت إلا أن هناك متعلمين يفضلون آو يعتمدون نمطا واحدا دون آخر في التعلم.
(شاهين، ٢٠١٠: ٩٣)

ومن وجهة أخرى يرى كولب فيها انه كي يكون المتعلم فاعلا عليه أن يختبر جميع هذه المراحل وذلك من خلال انخراطه بشكل كامل ومتفتح وبدون تحيز في خبرات حسية جديدة (خبرة حسية)، وتأمل تلك الخبرات (ملاحظة تأملية)، ومن ثم تشكيل المفاهيم من خلال هذه الملاحظات في نظريات منطقية (مفاهيم مجردة)، واستخدامها في صنع القرارات وحل المشكلات- تجريب فعال.

(الحموري و الكحلوت، ٢٠٠٥: ١٣٥)

**و دورة التعلم عند كولب، تُنتج عنها اربعة اساليب تعلمية وهي:**

**١. الأسلوب التباعدي: (Diverges Style)**

ويتضمن بعدي الخبرة او التجربة الحسية والملاحظة التأملية، إذ يستقبل المتعلمون أصحاب هذا الأسلوب المعلومات بطريقة نشطة قائمة على التجريب ويعالجها بطريقة تأملية، وان الطلاب من ذوي النمط التباعدي في التعلم يميلون إلى رؤية الحالات المجردة من زوايا نظر مختلفة، وأن اقترابهم من أي حالة يكون لعملية المراقبة أكثر اهتماما من

عملية التطبيق العملي (الفعل). فهم يستمتعون في الحالات التي تتطلب توليد الكثير من الأفكار، كجلسات العصف الذهني. إذ يتميز أصحاب هذا الأسلوب باهتماماتهم العقلية الواسعة ورؤية المواقف من عدة زوايا ، ويكون أداؤهم أفضل في المواقف التعليمية التي تتطلب إنتاج أفكار جديدة ويتسمون بالمشاركة الفعالة مع الآخرين والتفاعل مع الموقف التعليمي بشكل ايجابي وفعال. كما يهتم هؤلاء المتعلمين باكتشاف سبب الحالة (Way)، أي إنهم يفضلون أخذ المعلومات بطريقة تفصيلية وتنظيمية، فهم بحاجة إلى الوقت الكافي من أجل التفكير بالموضوع، وتكمن نقاط القوة لديهم بالقدرة على التخيل. (شاهين، ٢٠١٠: ٩٦)

**٢. الأسلوب الاستيعابي: (Assimilators Style)**

ويتضمن بعدي الملاحظة التأملية والمفاهيم المجردة، وأصحاب هذا الأسلوب يعالجون المعلومات من خلال التفكير المجرد والتخطيط وتحليل المعلومات، إضافة إلى اخذ وجهات النظر المختلفة في الاعتبار قبل اتخاذ أي قرار، إذ يستقبل المعلومات بطريقة مجردة ويعالجها بطريقة تأملية، ويتميز هؤلاء بحبهم لمواقف المخاطرة وتجريب المواقف الجديدة والمرونة والتروي خلال التعامل مع المشكلات في أي موقف تعليمي، ويتسمون بالانطواء.

**٣. الأسلوب التقاربي: (Converges Style)**

ويتضمن هذا الأسلوب بعدي المفاهيم المجردة والتجريب العملي الفعال، اذ يستقبل هؤلاء المتعلمون المعلومات بطريقة تجريدية ويعالجونها بطريقة نشطة قائمة التجريب العملي. ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم على حل المواقف والمشكلات التي تتطلب إجابة واحدة، ويفضلون التعامل مع الأشياء اذا ما قورنوا بغيرهم. ويهتم هؤلاء المتعلمون باكتشاف كيفية حدوث الحالة، فهم يسألون (كيف يمكنني تطبيق هذا عمليا؟)، وتتضمن الطرائق التعليمية المناسبة لهم بالتعلم التفاعلي، والتعلم باستخدام الحاسوب، وتقديم مجموعة من المشكلات للطلاب لغرض اكتشافها . (شاهين، ٢٠١٠: ٩٦)

**٤. الأسلوب التكيفي: (Accommodators Style)**

يتضمن هذا الأسلوب بعدي الخبرة الحسية المتضمنة العمل مع الأشخاص، والتجريب الفعال بالقدرة على انجاز الهدف وإحداث التغير من خلال العمل، حيث يستقبل المتعلم المعلومات بطريقة حسية ويعالجها بطريقة نشطة قائمة على التجريب العملي. وان الأفراد الذين يميلون إلى استخدام هذا الأسلوب في التعلم يفضلون العمل مع الأشخاص أكثر من الأشياء، ولا يفضلون جمع المعلومات بأنفسهم ولكن لديهم الاندماج في الخبرات الجديدة وحل المشكلات عن طريق المحاولة والخطأ، كما أنهم يميلون إلى المجازفة والتكيف للمواقف التعليمية ويتميزون بأنهم عمليون ونشطون. (وقاد، ٢٠٠٨، ٥٨-٥٩)

**منهجية البحث وإجراءاته:**

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية (انموذج كولب) في اتقان الاداء المهاري لطالبات فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة في مادة (الرسم الجداري)، و قياس فاعلية الخطط المعدة للتدريس بعد تطبيقها على طالبات الصف الثالث. فهو من البحوث التجريبية، لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

**التصميم التجريبي :**

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب ومتطلبات البحث .

**مخطط (١) : التصميم التجريبي**

| المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|
| التجريبية | اختبار الأداء المهاري | انموذج كولب | اختبار الأداء المهاري |
| الضابطة | | الطريقة الاعتيادية | |

**مجتمع البحث:**

يمثل مجتمع البحث طالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة، للعام الدراسي **٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م.**

**عينة البحث:**

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي ، بلغ عددهم (٢٥) طالبة بواقع (١٠) طالبة كمجموعة تجريبية و(١٠) طالبة كمجموعة ضابطة، إذ جرى استبعاد (٥) طالبات لامتلاكهم خبراتٍ سابقة، لذا استخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي تضبط أحداهما الأخرى ذي الاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين متساويين العدد تمثل أحداهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة، والجدول (١) يوضح ذلك:

**جدول (١): اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده.**

| المجموعة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات المستبعدات من التجربة | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|
| الضابطة | ١٢ | ٢ | ١٠ |
| التجريبية | ١٣ | ٣ | ١٠ |
| المجموع | ٢٥ | ٥ | ٢٠ |

**متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:**

١- المتغير المستقل: ويتمثل بالخطط الدراسية على وفق (انموذج كولب) في إتقان الأداء المهاري لطالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة في مادة (الرسم الجداري) للمجموعة التجريبية.

٢- **المتغير التابع:** وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالأداء المهاري لطالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي.

٣- **تكافؤ مجموعتي البحث**: حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن الطالبات يدرسون في المعهد ذاته، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات – ومردود الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة. وقد ارتأت الباحثة القيام بضبط متغير الاختبار المهاري للوقوف على مستوى الأداء المهاري لطالبات الصف الثالث، ومدى امتلاكهم لهذه الخبرات وتحديد مدى حاجاتهم الى مكونات الخطط التدريسية. اذ

جرى اخضاعهم الى اختبار المهاري القبلي، في مادة (الرسم الجداري)، وتم حساب المتوسط والتباين لكل مجموعة وظهرت النتائج كما في (جدول رقم: ٢).

**جدول ( ٢ ) نتائج الاختبار المهاري القبلي**
**المتوسط الحسابي و التباين والقيمة التائية ( T-test ) المحسوبة عند مستوى (٠.٠٥) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة**

| البيانات / المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ١٠ | ١١.٦ | ١.٠١ | ٥٨ | ٠.٧٩ | ١.٨ | غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ |
| الضابطة | ١٠ | ١١.٨ | ٠.٨٧٩ | | | | |

٤- **التدريس:** قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بنفس الوقت.

**مراحل إعداد الخطط التدريسية :**
قامت الباحثة بتصميم خطط دراسية بلغت ( ٥) خطط، تتضمن مهارات (الرسم الجداري) على وفق (انموذج كولب)، فضلاً عن تصميم اختبار مهاري يقاس بوساطة استبانة تقويم الأداء المهاري أُعِدّت لهذا الغرض، تعمل على الكشف عن مدى اكتساب العينة المهارة اللازمة.

**الدراسة الاستطلاعية:**
بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطالبات في مهارات الرسم الجداري، قام الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى (٢٥) طالبة من طالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي، قبل التجربة، بهدف الوقوف على مدى امتلاكهم لهذه المهارات، إذ تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة الآتية:

١- هل سبق لك أن نفذتِ عملا في (الرسم الجداري)؟
٢- ما الصعوبات التي تواجهك في مهارات الرسم ؟
٣- ما مقترحك لتطوير مهاراتك في الرسم ؟

**تنظيم المادة:**
قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية لمهارات الرسم الجداري موجهة لطالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي، مستندا الى المصادر العلمية الاكاديمية كلا من: (صدقي، ١٩٦١)؛ (اسماعيل، ١٩٧٤)؛ (العزاوي، ١٩٧٨) (حبيّ، ١٩٨٠)؛ (عبو، ١٩٨٢)؛ (رزق،١٩٨٢)؛ ؛ (البزاز ،١٩٩٠)؛ (البصري ، ٢٠٠٥)؛ (عبد الهادي، ٢٠٠٦)؛ (غيدان، ٢٠٠٨)؛ ومن الخبرة الذاتية للباحث من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات.

**إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمهارات (الرسم الجداري):**

**تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:**

**الأهداف السلوكية:**

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس والتقويم لنتائج التدريس، إذ بلغت (٢٨) هدفا سلوكيا، تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي واستنادا إلى تصنيف بلوم المستوى الثالث الثلاثة (التطبيق)، تضمنت الخطة التدريسية الأولى (٤) أهداف سلوكية، بينما تضمنت الخطة التدريسية الثانية (٥) أهداف سلوكية، وتضمنت الخطة التدريسية الثالثة (٥) أهداف سلوكية، و تضمنت الخطة التدريسية الرابعة (٦) أهداف سلوكية، و تضمنت الخطة التدريسية الخامسة (٨) أهداف سلوكية.

بعد ذلك قام الباحث بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء (ملحق رقم:٢) الذين اعتمدتهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

**اختبار الأداء المهاري:**

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهاري على وفق استخدام مهارات (الرسم الجداري)، بهدف قياس قدرة أفراد العينة على تنفيذ متطلبات هذا الأسلوب، تحقيقا لأهداف البحث الحالي، وقد تضمن هذا الاختبار سؤالاً يعمل على وفقه المفحوص ضمن المجموعة الواحدة، ويتم قياسه باستخدام استبانة تقويم الأداء المهاري التي تم إعدادها لهذا الغرض.

سؤال الاختبار المهاري: طلب الباحث من الطالبات الآتي:

س: نفذ عمل فني متبع خطوات الرسم لتشكيل العناصر الفنية في (الرسم الجداري)؟.

**استمارة تقويم الأداء المهاري**

لغرض قياس الأداء المهاري لأفراد الفئة المستهدفة في مجال استخدام لمهارات (الرسم الجداري)، تم تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري للمهارات المطلوبة، وتم تحديد مقياس خماسي كمعيار لتحديد الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في تنفيذ المنتج الفني، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة تساوي (٤٥) درجة.

**صدق استمارة التقويم:**

تم عرض الاختبار المهاري، واستمارة التقويم بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم (٥) خبراء (ملحق رقم:٢)، يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، الفنون التصميمية، القياس والتقويم.

وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء من حيث الإضافة والحذف والتعديل وبذلك اصبحت استمارة التقويم بصيغتها النهائية لاستعمالها بالبحث المعد.

**ثبات الاستمارة:**

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم التي حددتها لتحقيق متطلبات الاختبار المهاري، استعان الباحث بملاحظين(*)، تم تدريبهم على مكونات الاستمارة وكيفية العمل بهما لغرض مشاركتهما في تقويم الأداء المهاري لأفراد العينة المستهدفة ووضع الدرجات لكل متدرب. لذلك استعمل الباحث معادلة (كوبر) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين والباحث: الجدول رقم (٣) يبين ذلك.

(*) الملاحظان اللذان استعان بهم الباحث: أ.م.د. فارس محسن ثامر ؛ أ.د. عمر عنزي سلمان.

**جدول (٣)**
**معامل ثبات استمارة تقويم الأداء المهاري**

| ت | الملاحظ ١ | الملاحظ٢ | الباحث | المعدل |
|---|---|---|---|---|
| | م١ | م٢ | | |
| (١) | ٠.٨٨ | ٠.٨٦ | ٠.٨٤ | ٠.٨٦ |
| (٢) | ٠.٨٦ | ٠.٨٥ | ٠.٨٤ | ٠.٨٥ |
| (٣) | ٠.٨٤ | ٠.٨٥ | ٠.٨٣ | ٠.٨٤ |
| المعدل العام | | | | ٠.٨٥ |

ومن خلال نتائج الجدول (٣) يظهر إنَّ معامل الثبات لمهارات (الرسم الجداري)، يساوي (٠.٨٥) وهذه النتيجة تعطي مؤشراً جيداً لصلاحية الاستمارة وبذلك تصبح جاهزة للتطبيق.

**الوسائل الإحصائية:**
**اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإظهار نتائج البحث.**
١- الاختبار التائي (T-Test): لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للأداء المهاري في (الرسم الجداري).
٢- معادلة كوبر: لحساب ثبات استمارة التحليل بين الملاحظين والباحثة.

**عرض نتائج البحث وتفسيرها:**
للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار (T-test) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بالأداء المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات الاختبار المهاري مهارات (الرسم الجداري) بعد دراستها لمحتوى الخطط التدريسية المعدة، والجدول (٤) يوضح ذلك:

**جدول ( ٤ )**
**المتوسط الحسابي و التباين والقيمة التائية ( T-test ) المحسوبة عند مستوى (٠.٠٥) لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة**

| البيانات / المجموعة | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ١٠ | ٧٨ | ١٠٤.٦٥ | ٥.٤ | ١.٨ | دالة عند مستوى ٠.٠٥ |
| الضابطة | ١٠ | ٦٥ | ٨٩.٨٥ | | | |

يتبين من جدول (٤) ان هناك فاعلية واضحة لاستعمال (انموذج كولب) في اتقان الاداء المهاري لطالبات المجموعة التجريبية نحو مادة (الرسم الجداري)، موازنة بطالبات المجموعة الضابطة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدلل على فعالية (انموذج كولب) في اتقان الاداء المهاري لمادة (الرسم الجداري).

**الاستنتاجات:**

١- ثبوت (انموذج كولب) من الطرائق التدريسية الجيدة، التي ثبت استخدامها في تنمية مهارات (الرسم الجداري)، وذلك كونه يسمح لطالبات بالتحاور، والمناقشة، والتنفيذ، على وفق خطوات التوصل والوصول إلى النتائج المرغوبة.

٢- أن اعتماد (انموذج كولب) في تدريس مهارات (الرسم الجداري) لطالبات الصف الثالث/ فرع التشكيلي، كان له التأثير الإيجابي في اتقان الأداء المهاري للطالبات.

٣- ثبوت فاعلية الخطط التدريسية على وفق (انموذج كولب) في البحث الحالي في إتقان الأداء المهاري لطالبات المجموعة التجريبية، في مهارات (الرسم الجداري).

**التوصيات:**

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١- ضرورة التأكيد على استعمال (انموذج كولب) في تدريس مادة (الرسم الجداري). لما في ذلك من إثر إيجابي في اكساب المهارات للطالبات.

٢- الاعتماد على المحتوى التدريسي المصمم في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) التي تُدَرَّس فيها مادة (التربية الفنية- الرسم الجداري) لثبوت فاعلية الطريقة في تطوير مهارات الطالبات.

**المصادر:**

١. اسماعيل، عز الدين (١٩٧٤). الفن والانسان. ط١، (د.ن) بيروت.

٢. البزاز، عزام، وآخرون(١٩٩٠).، الخط العربي والزخرفة الإسلامية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة قسم التصميم، مديرية الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

٣. البصري، ايلاف سعد علي (٢٠٠٥). وظيفة الابلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة دراسة تحليلية ومقارنة. (اطروحة غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، الفنون التشكيلية.

٤. حبيّ، د. يوسف (١٩٨٠). الانسان في ادب وادي الرافدين. (الموسوعة الصغيرة) (٨٣)، دار الحرية للطباعة، بغداد.

٥. الحموري، هند وأحمد الحلوة (٢٠٠٥): البنية الكاملة لاستبانة هني وممفورد لأنماط التعلم: تحليل عاملي توكيدي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٧، العدد ٤.

٦. شاهين, عبد الحميد حسن (٢٠١١) ,استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم, دار التعليم للنشر والتوزيع, الإسكندرية.

٧. شاهين، عبدالحميد حسن عبدالحميد (٢٠١٠), استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

٨. صدقي، محمد (١٩٦١). فنون التصوير المعاصر. القاهرة.

٩. عاقل، فاخر (١٩٧١). معجم علم النفس ( انجليزي –فرنسي-عربي) نط٢، بيروت دار الملايين.

١٠. عبد الهادي، عدلي محمد(٢٠٠٦). مبادئ التصميم واللون، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

١١. عبو، فرج (١٩٨٢). علم عناصر الفن، ج١/ ج٢، ايطاليا، دار دلفين للنشر.

١٢. العزاوي، احمد (١٩٧٨). تكنولوجيا الرسم. مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، بغداد.

١٣. غيدان، محمد عبد الله. (٢٠٠٨). برنامج تعليمي لإكساب طلبة قسم التربية مهارات استخدام الالوان الزيتية. (رسالة غير منشورة) كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، قسم التربية الفنية.
١٤. قرافي، عمر(٢٠٢١). نظرية التعلم التجريبي لديفيد كولب. دورة TOT2 مع المدرب الدولي، نت ، https://ara.psychic-parapsychologist. ، .
١٥. وقاد، الهام إبراهيم محمد (٢٠٠٨): أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدي طالبات المرحلة الجامعية بمنطقة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية التربية، جامعة أم القرى.
16- Kolb.D,(1984): experiential learning experience as source Learning and development , prentice.Hill ,Englewood cliffs , New Jersey usa.

**ملحق رقم (١)**
**استمارة تقويم الأداء المهاري(الرسم الجداري)**

| | الفقرات | تحقيق العمل بشكل: | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | | امتياز | جيد جداً | جيد | متوسط | ضعيف |
| ١ | تكوين الفكرة الأساسية- التصميم (القالب). | | | | | |
| ٢ | اختيار موقع مناسب للجدارية. | | | | | |
| ٣ | تهيئة السطح للعمل. | | | | | |
| ٤ | رسم التفاصيل الدقيقة بقلم رصاص. | | | | | |
| ٥ | تهيئة الالوان المناسبة. | | | | | |
| ٦ | تلوين المساحات | | | | | |
| ٧ | انسجام الالوان في العمل الفني. | | | | | |
| ٨ | طلاء العمل بالمادة الحافظة (الورنيش) | | | | | |
| ٩ | تحقيق جودة العمل الفني. | | | | | |

**الدرجة العليا: ٥ × ٩ =٤٥**
**الدرجة الدنيا: ١ × ٩= ٩**

## ملحق رقم (٢)
## الخبراء الذين استعان بهم الباحث

| ت | اسم الخبير | اللقب العلمي | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| ١ | د. ماجد نافع الكناني | استاذ | جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة |
| ٢ | د. عمر عنزي سلمان | استاذ | جامعة الفلوجة |
| ٣ | د. علي شناوة | استاذ | جامعة بابل- كلية الفنون الجميلة |
| ٤ | د. وسام مرقص | استاذ | جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة |
| ٥ | د. فارس ثامر محسن | أ. مساعد | الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية |

## ملحق رقم (٣)
## الخطة التدريسية لمهارات (الرسم الجداري)

**الصف والشعبة: الثالث / فرع التشكيلي** **المادة: (الرسم الجداري)**
**اليوم والتاريخ:** **الدرس:**

**الأهداف العامة:**

- اثارة احاسيس الطالبات نحو التذوق الجمال لفن الجداريات والتأثير على النفس البشرية والانسجام مع المنجز الفني.
- تنمية الجانب الوجداني للطالبات من خلال الملاحظة والاحساس بالمقومات الحضارية في العراقي القديم، وأثرها في الفن والمجتمع.
- تدريب الحواس على الاستخدام الامثل في تحليل العمل الفني للفنون العراقية القديمة واصدار الاحكام الفنية الجمالية حوله والاتجاه الى الابتكار والابداع في تنفيذ (الرسم الجداري).

**الخطة التدريسية الاولى:**

**الموضوع: التصوير الجداري النشأة – والتطور**

**الهدف التعليمي:** تعرف (التصوير الجداري) وخصائصه في العراق القديم.

**الأهداف السلوكية:**

**تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:**

١- تعرُّف فن الجداريات.
٢- تبين تاريخ التصوير الجداري.
٣- تعدد ملامح التصوير الجداري في الحضارات القديمة.
٤- تنمية روح النقد والتحليل عند الطالبات وتثبيت الملاحظة وتشجيعهم على المناقشة وطرح الآراء.

**الخطة التدريسية الثانية:**

**الموضوع:** مدخل عام (الرسوم الجدارية الحديثة)

**الهدف التعليمي:** تعريف الطالبة بالبعد التاريخي للرسم الجداري الحديث

**الأهداف السلوكية:**

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:
١- تعدد الأساليب الفنية في عصرنا الحالي في الرسوم الجدارية.
٢- تعدد انواع الألوان المستخدمة في الرسم الجداري.
٣- تبينن التقنيات في التصوير الجداري.
٤- تعدد مكونات (التنبرا) وطريقة تحضيره.
٥- تُحضر (التنبرا) بخلط مكوناته.

**الخطة التدريسية الثالثة:**
**الموضوع:** مهارات تحضير الالوان (الرسم الجداري)
**الهدف التعليمي:** تعريف الطالبة .
**الأهداف السلوكية:**
تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:
١- تحدد تقنية ألوان الأكريليك المائية.
٢- تحدد تقنية الالوان الزيتية.
٣- تحدد تقنية التخطيط بقلم الرصاص .
٤- تعدد انواع الالوان المستخدمة بالرسم الجداري.
٥- تهيئ تصميم للعمل (الجدارية) على الورق.

**الخطة التدريسية الرابعة:**
**الموضوع:** مهارات اختيار مكان العمل (الرسم الجداري)
**الهدف التعليمي:** تعريف الطالبة مهارات اختيار موقع مناسب للجدارية ومهارات تحضير السطح للعمل.
**الأهداف السلوكية:**
تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:
١- تحدد الابعاد للسطح (مكان تنفيذ الجدارية) حسب التصميم .
٢- تهيئ السطح (صقله وتنظيفه)
٣- تطلي السطح - طلاء الطبقة الاساس لسطح الجدارية.
٤- تخطط التصميم على السطح (بقلم الرصاص).
٥- تضبط المساحات بين التصميم وحجم الجدارية.
٦- تحدد التفاصيل الدقيقة.

**الخطة التدريسية الخامسة:**
الموضوع: مهارات تلوين السطح (الرسم الجداري)
الهدف التعليمي: تعريف الطالبة مهارات اختيار الالوان المناسب للجدارية ومهارات تلوين السطح
الأهداف السلوكية: تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:
١- تحدد الالوان المناسبة للعمل.
٢- تمزج الالوان مع المخففات وحسب الاحتياج للكميات.
٣- تلون المساحات ذات اللون الواحد.
٤- توزع الالوان الاساسية على السطح.

٥- تحدد حدود التفاصيل بين اشكال الانشاء التصويري.
٦- تحدد اماكن الظلال وتفاصيله.
٧- تعالج الاخطاء بالتلوين في المساحات.
٨- طلاء العمل بالمادة الحافظة (الورنيش).